

الطبقات الكبرى

سعيد الخدري قال فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فرغنا من حفرته ووضعنا اللبن والماء عند القبر وحفرنا له عند دار عقيل اليوم وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فوضعه عند قبره ثم صلى عليه فلقد رأيت من الناس ما ملأ البقيع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن الحصين بن عبد الرحمن عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال لما انتهوا إلى قبر سعد نزل فيه أربعة نفر الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن الحضير وأبو نائلة سلكان بن سلامة وسلمة بن سلامة بن وقش ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على قدميه فلما وضع في قبره تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وسبح ثلاثا فسبح المسلمون ثلاثا حتى ارتج البقيع ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثلاثا وكبر أصحابه ثلاثا حتى ارتج البقيع بتكبيره فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقليل يا رسول الله رأينا بوجهك تغيرا وسبحت ثلاثا قال تضايق على صاحبكم قبره وضم ضمة لو نجا منها أحد لنجا سعد منها ثم فرج الله عنه قال محمد بن عمر فحدثني غير إبراهيم بن الحصين أن سعدا غسله الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش يصب الماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر فغسل بالماء الغسلة الأولى والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور ثم كفن في ثلاثة أثواب صحارية أدرج فيها إدراجا وأتى بسرير كان عند النبي صلى الله عليه وسلم عليه الموتى فوضع على السرير فرئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله بين عمودي سريره حين رفع من داره إلى أن خرج قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا إبراهيم بن الحصين وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة القرظي قال جاءت أم سعد بن معاذ تنظر إلى سعد في